أسرار معجزة (لا إلـه إلا الله)

حقائق رقمية مذهلة تكشف سرّ كلمة التوحيد



بقلم: عبد الدائم الكحيل

www.kaheel7.com

خير كلمة على الإطلاق...

إنها كلمة التوحيد، وأول أركان الإسلام، هذه العبارة هي خير ما قاله النبيّون عليهم السلام، هكذا أخبرنا سيد البشر عليه الصلاة والسلام، فمن كان آخر كلامه من الدنيا (لا إله إلا الله) دخل الجنة، بل هي مفتاح الجنة!

لذلك فقد رتب الله سبحانه وتعالى حروف هذه العبارة بشكل يدلّ على وحدانيته، وأنه هو خالق السَّموات السبع.

تركيب معجز لحروف... لا إله إلا الله

هذه العبارة تتألف من ثلاثة حروف أساسية هي:

الألف واللام والهاء

وهنا تتجلى معجزة لغوية، فهل يمكن لإنسان أن يؤلف عبارة عظيمة وذات معنى كبير من ثلاثة حروف فقط؟

حقيقة لغوية: لا يمكن تأليف عبارة ذات معنى متكامل ومن ثلاثة أحرف فقط ولو لجأنا إلى أي لغة كانت! إلا عبارة التوحيد: لا إله إلا الله، وهذه الحقيقة تشهد على وحدانية الله تعالى!

حروف (الله) هي ذاتها حروف (لا إله إلا الله)...

إذا تأملنا كلمة (الله) وجدنا أن هذه الكلمة تتألف من ثلاثة أحرف (عدا المكرر) وهي أيضاً:

الألف واللام والهاء

إذاً: حروف اسم (الله) هي ذاتها حروف (لا إله إلا الله)؟! ماذا يعني ذلك؟ إنه يعني أن الله تعالى اشتق من حروف اسمه خير عبارة يصف بها نفسه، وهذه معجزة عظيمة.

كيف خاطب الله حبيبه محمداً بهذه العبارة؟؟

يقول تعالى: (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) [سورة محمد: الآية 19].

تأملوا معي رقم الآية وهو 19 ماذا يعني ذلك، ولماذا اختار الله هذا الرقم بالذات؟

هناك ترتيب مذهل لحروف (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) يقوم على هذا الرقم الذي ذكره الله في كتابه، أي تسعة عشر، يقول تعالى: (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) [المدثر: 30]. ولكن أين هذا السر العددي؟

الإعجاز العددي...

قد يأتي من لا تقنعه لغة الإعجاز اللغوي، لذلك نجد أن الله تعالى أودع في هذه العبارة إعجازاً رقمياً ليكون برهاناً على صدق هذه الكلمات...

تذكرة: عدد حروف أول آية في القرآن هو 19 حرفاً

فما هو سر (لا إله إلا الله) عددياً؟ وهل يستطيع البشر أن يأتوا بمثلها؟

بناء رقمي رائع...

لنكتب هذه العبارة (لا إله إلا الله) لنرى البناء الرقمي الرائع لحروفها، ونكتب تحت كل كلمة عدد أحرفها:

لا	إلـه	إلا	الله
2	3	3	4

لنقرأ العدد كما هو أي 4332 ماذا يعني هذا العدد؟

مضاعفات الرقم تسعة عشر...

عندما نتأمل عدد حروف كل كلمة من كلمات (لا إله إلا الله)

نجد أن لدينا سلسلة الأرقام التالية:

4 – 3 – 3 – 2

وهذه تشكل عدداً هو **4332** هذا العدد من مضاعفات الرقم

19 مرتين.. لنتأكد من هذه الحقيقة العددية الثابتة:

$$12 \times 19 \times 19 = 4332$$

لماذا هذه الأعداد الثلاثة؟

إن حروف (لا إله إلا الله) تشكل عدداً هو 4332 ويتركب هذا العدد من أعداد هي 19 و 19 و 12 ولكن ماذا تعني هذه الأعداد؟ وهل هناك علاقة مع الرقم سبعة أساس النظام العددي لحروف القرآن؟

تذكرة: الرقم سبعة يمثل عدد السموات وعدد طبقات الأرض وعدد طبقات الذرة....

حقيقة مذهلة: كيفما رتبنا هذه الأعداد الثلاثة نجدها من مضاعفات الرقم سبعة بالاتجاهين!! لنتأكد من ذلك؟

ترتيب مذهل للأرقام 19 – 19 – 12

الاحتمال الأول: العدد **121919** من مضاعفات السبعة هو ومعكوسه:

17417 × 7 = 121919

131303 × 7 = 919121

الاحتمال الثاني: العدد **191219** من مضاعفات السبعة هو ومعكوسه:

27317 × 7 = 191219

130313 × 7 = 912191

الاحتمال الثالث: العدد **191912** من مضاعفات السبعة هو ومعكوسه:

27416 × 7 = 191912

31313 × 7 = 219191

ماذا يعني ذلك؟...

إنه يعني أن الله تبارك وتعالى اختار لأهم وأجمل عبارة حروفاً محددة بحيث تشكل هذا النسيج الرقمي الرائع، ولتكون برهاناً مادياً ملموساً لأولئك الماديين على أن الله واحد أحد!

ولكن... هل هذا كل شيء؟

هناك المزيد...

إن هذا النظام لم يأت عن طريق المصادفة. وفي هذه العبارة تكرر حرف الألف 5 مرات وحرف اللام 5 مرات، وحرف الهاء مرتين، هذه الأحرف الثلاثة هي الحروف الأساسية لعبارة (لا إله إلا الله) وهي ذاتها في كلمة (الله) عز وجل.

سوف نرى الآن أن تكرار هذه الأحرف في (لا إله إلا الله) قد جاء بنظام يتعلق باسم (الله).

تكرار الحروف...

لو تأملنا حروف هذه العبارة (لا إله إلا الله) نرى بأنها تتألف من ثلاثة أحرف وكل حرف تكرر عدداً من المرات كما يلي:

أ = 5   ل = 5   هـ = 2

لنكتب تحت كل حرف من حروف اسم (الله) عدد مرات تكراره:

ا	ل	ل	ه
5	5	5	2

علاقة سباعية...

إن العدد السابق يمكن قراءته كما يلي: 2555 وهذا العدد من مضاعفات السبعة لنتأكد:

$$365 \times 7 = 2555$$

لاحظوا معي أن العدد الذي يمثل تكرار حروف الألف واللام والهاء (وهي حروف عبارة التوحيد وهي نفسها حروف اسم الله)، هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة، والناتج هو 365 بعدد أيام السنة الشمسية (تقريباً)...

ماذا تعني هذه الأرقام؟

والنتيجة التي نصل إليها أنه يتجلَّى في ترتيب حروف

(لا إلـه إلا الله)

* العدد (365) الذي يمثل عدد أيام السنة.
* العدد (12) الذي يمثل عدد أشهر السنة.
* العدد (7) الذي يمثل عدد أيام الأسبوع...

إذاً هذه العبارة هي عبارة التوحيد أبد الدهر!

الرقم سبعة والرقم 19...

لو تأملنا عدد حروف أول كلمة وآخر كلمة نجد:

لا إلـه إلا الله

2 4

هذا العدد 42 من مضاعفات السبعة: 42 = 7 × 6

لو تأملنا عبارة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) لوجدناها تتألف من 7 كلمات بالضبط!!! ولو قمنا بعد حروف هذه العبارة عدا (لا – إلا) نجد 19 حرفاً!!

إلا الله... والرقم 19

من الأشياء العجيبة في كتاب الله أن عبارة (إلا الله) قد تكررت في القرآن كله 19 مرة !! والآية رقم 19 هي (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) ترتيبها 19 ورقمها 19 !!!

لاحظوا معي أن عبارة (إلا الله) تتألف من 7 أحرف

لنتأمل الآيات التسعة عشر...

www.kaheel7.com

1- (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ) [البقرة: 83].
2- (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ) [آل عمران: 7].
3- (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ) [آل عمران: 62].
4- (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ) [آل عمران: 64].
5- (وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ) [آل عمران: 135].
6- (وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ) [التوبة: 18].
7- (أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ) [هود: 2].
8- (أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ) [هود: 26].
9- (قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ) [إبراهيم: 9].
10- (أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ) [النحل: 79].
11- (وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ) [الكهف: 16].
12- (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آَلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا) [الأنبياء: 22].
13- (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ) [النمل: 65].
14- (الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ) [الأحزاب: 39].
15- (إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ) [الصافات: 35].
16- (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) [ص: 65].
17- (إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ) [فصلت: 14].
18- (أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) [الأحقاف: 21].
19- (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) [محمد: 19].

تأمل الرقم 19 كيف تكرر!!

المسألة تحتاج لعلم: (فاعلم..)

لقد تحدث الله عن معنى الوحدانية في 18 آية ثم جاءت الآية التاسعة عشرة والأخيرة لتقول للنبي: (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) وتختتم هذه الآيات، وتأملوا كيف جاء ترتيب هذه الآية 19 ورقمها في السورة 19 والسؤال لكل ملحد:

بالله عليكم! هل يمكن لإنسان أميّ يعيش قبل مئات السنين أن يؤلف عبارة كهذه ويرتبها بهذا النظام المحكم؟!

ولا نملك إلا أن نقول كما قال تعالى:

وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآَنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ
تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ
رَبِّ الْعَالَمِينَ * أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ
وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

يونس: 37–38

مراجع البحث

1- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

2- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر.

3- كتاب إشراقات الرقم سبعة، إصدار جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، 2006.

ساهموا في نشر هذه المقالة بين أصدقائكم

للاطلاع على المزيد من الحقائق العلمية والعددية في القرآن والسنّة

نرجو زيارة الموقع الإلكتروني للمؤلف:

www.kaheel7.com